

تطور العلاقات الأسرية لم يمح الصراع بين الحماة وزوجة الابن

وجود الحماة يقوض أحيانا استقلالية المرأة



البحث عن متنفس

زيارة الأطباء للحصول على نصائح بخصوص الصحة الإنجابية أو عرضة لاستخدام وسائل منع الحمل الحديثة، حسب الباحثين من جامعة بوسطن وبوسطن كولدج ومدرسة دلهي للاقتصاد وجامعة نورث إيسترن.

وأفادت النساء اللاتي أجريت عليهن الدراسة بأن لديهن أقل من صديقين أو قريبين اثنين في جاونبور نفسها، وتحدثت معظم الشابات المتزوجات في قرى الهند مع عدد قليل من الأشخاص مقارنةً بازواجهن وحمواتهن في شؤونهن الشخصية أو مخاوفهن الخاصة.

ونظراً لأن 33 في المئة فقط من النساء في الهند يملكن هواتف محمولة، فإن الاتصالات أيضاً مقيدة. وخلصت الدراسة إلى أن العيش مع الحماة يمكن أن يكون مفيداً للنساء في بعض الجوانب، مثل الصحة أثناء الحمل. لكن على نطاق واسع، يعتقد الباحثون، أن وجود الحماة يقوض بشكل كبير استقلالية المرأة.

ووجد الباحثون أن النساء اللاتي يعشن مع حمواتهن كان لديهن قريبين أقل بنسبة 18 في المئة في القرى التي يعشن فيها؛ حيث قيدت الحموات الشبكة الاجتماعية لهؤلاء النسوة من خلال عدم السماح لهن بزيارة الأماكن وحدهن في محاولة للسيطرة على خصوصيتهن وخطط تنظيم الأسرة لديهن. وكشفت الدراسة أنه في بعض الأحيان تريد الحموات المزيد من الأطفال وخاصة عدداً أكبر من البنات الذكور على وجه التحديد، أكثر مما تريد الزوجة نفسها. واقترض حوالي 48 في المئة من النساء أن حمواتهن لا يوافقن على تحديد النسل، وإذا كان زوج المرأة عاملاً مهاجراً، فإن حمايتها تمارس مزيداً من السيطرة على حركتها وتفاعلاتها وقراراتها.

كما أظهرت أن السلوك المقيد للحموات يكون مدفوعاً في نهاية المطاف بتفضيلاتها ومواقفهن الشخصية حول الخصوبة وتنظيم الأسرة. كما أفادت أن النساء اللاتي لديهن عدد أقل من الإقران أقل إقبالا على

أقل، كما أنهن حرمن من المعلومات اللازمة لصياغة قراراتهن في ما يتعلق بالصحة والخصوبة وتحديد النسل عبر هذه الشبكات الاجتماعية. وأكدت حوالي 36 بالمئة من النساء المستجوبة آراؤهن أنهن لم يكن لديهن أصدقاء أو أقارب مقربون في الحي بأكمله؛ و22 بالمئة منهن ليس لديهن أصدقاء أو أقارب مقربون في أي مكان. وسمح لـ14 بالمئة فقط من النساء بالذهاب وحدهن إلى المستشفى، و12 في المئة فقط سمح لهن بزيارة منازل الأصدقاء والأقارب في القرية وحدهن، وفق "بي.بي.سي".

وبينت الدراسة أنه إلى جانب الزوج والحماة، تفاعلت معظم النساء مع أقل من شخصين في جاونبور حول الأمور المهمة بالنسبة لهن، وحدد الباحثون مجموعتين من النساء اللاتي عشن مع حمواتهن واللاتي لم يعشن معهن، وقارنوا متوسط عدد الأصدقاء المقربين والأقارب لديهن، وكان الإقران، الفئة التي تفاعلت معها النساء حول الصحة والخصوبة وتنظيم الأسرة.

محافظة للغاية ومكتظة بالسكان ويساوي تعداد سكانها سكان البرازيل. وبلغ متوسط عمر النساء اللاتي شملتهن الدراسة 26 عاماً، في حين بلغ متوسط عمر الزواج 33 عاماً، ومعظمهن من الهندوس وينتمين إلى الطبقات الفقيرة. ويعيش نحو 70 في المئة من النساء مع حمواتهن، في حين يمتلك نحو 60 في المئة من الأسر التي شملها البحث أراضي زراعية.

وسأل الباحثون النساء عن شبكة العلاقات الاجتماعية الخاصة بهن وعن أقاربهن وأصدقائهن خارج المنزل، كما تم سؤالهن عن تأثير حمواتهن على تشكيل شبكات العلاقات الخاصة بهن. وتكثفت الدراسة أن النساء اللاتي يعشن مع حمواتهن يتم الحد من حرية حركتهن وقدرتهن على تكوين علاقات اجتماعية خارج أسرهن. وكان من شأن هذه الحياة حرمان النساء من الحصول على المزيد من المعلومات، وبناء علاقات اجتماعية، واكتساب الثقة بالنفس وتعزيز مموحاتهن. وأشارت إلى أن النساء اللاتي يعشن مع حمواتهن يترن الأطباء بمعدل

كشفت دراسات حديثة وتجارب متعددة أن تأثير الحماة على العلاقة بين الزوجين لم يتغير على الرغم من التغييرات التي حدثت في العلاقات الأسرية وتفضيل أغلب الأبناء بعد الزواج العيش في مسكن مستقل، في تأكيد على أن العلاقة المتوترة بين الحماة وزوجة الابن لم تضمحل بمرور الزمن.

لندن - تشارك الكثير من الزوجات في مختلف دول العالم على مواقع التواصل الاجتماعي قصصهن المريرة مع حمواتهن، في إشارة إلى أن الصراع بينهما آزلي ولم يمحه تطور العلاقات الأسرية.

وتصف الكثيرات حمواتهن بأنهن مريعات وصعبات المراس، وغرد ناشط على تويتر قائلاً "الحماة المستبدة الظالمة لزوجها ابنتها نموذج له خصوصية متفردة جداً، الغريب في هذا المشهد حقاً أن هذه الحماة التي انهكتها الحياة وتقدم بها العمر والضعف وينظر إليها بعين الرحمة والاحترام، تتولد بداخلها فجأة قوة شر رهيبية وطاقة تسلط لا تنتهي حين تمارس هذا الدور مع زوجة ابنتها".

وقالت إحدى الناشطات إن والدته شريك حياتها تتحقق حتى من أنها تطبخ لابنتها أم لا، وأضافت "تدخل أم زوجي إلى منزلي، وتمسر إصبعها الصغير على الرفوف وتتفحص الغبار، ثم تتحقق من الأواني والمقالي لمعرفة إذا ما كنت أطيء الطعام من أجل ابنتها، كما أنها تلومني على الطريقة التي اعنتي بها بغافلي".

لندن - تشارك الكثير من الزوجات في مختلف دول العالم على مواقع التواصل الاجتماعي قصصهن المريرة مع حمواتهن، في إشارة إلى أن الصراع بينهما آزلي ولم يمحه تطور العلاقات الأسرية.

وتصف الكثيرات حمواتهن بأنهن مريعات وصعبات المراس، وغرد ناشط على تويتر قائلاً "الحماة المستبدة الظالمة لزوجها ابنتها نموذج له خصوصية متفردة جداً، الغريب في هذا المشهد حقاً أن هذه الحماة التي انهكتها الحياة وتقدم بها العمر والضعف وينظر إليها بعين الرحمة والاحترام، تتولد بداخلها فجأة قوة شر رهيبية وطاقة تسلط لا تنتهي حين تمارس هذا الدور مع زوجة ابنتها".

وقالت إحدى الناشطات إن والدته شريك حياتها تتحقق حتى من أنها تطبخ لابنتها أم لا، وأضافت "تدخل أم زوجي إلى منزلي، وتمسر إصبعها الصغير على الرفوف وتتفحص الغبار، ثم تتحقق من الأواني والمقالي لمعرفة إذا ما كنت أطيء الطعام من أجل ابنتها، كما أنها تلومني على الطريقة التي اعنتي بها بغافلي".

النساء اللاتي يعشن مع حمواتهن يتم الحد من حرية حركتهن وقدرتهن على تكوين علاقات اجتماعية خارج أسرهن

وتطلب الكثير من النساء في وقتنا الحاضر مساعدة المختصين في العلاقات الأسرية للتغلب على صراعهن مع أمهات أزواجهن، وقالت إحداهن "الرجاء مساعدتي مع أم زوجي زوجي رجل لطيف حقاً، لكن والدته مريضة. تنتقد وتعلق على كل شيء إلى ما لا نهاية، ودائماً بطريقة سلبية، إنها تؤثر علي حقاً. هل هناك طريقة لجعلها تتغير قبل أن تدفني إلى الجنون؟".

أكد مختصون أن تغيير الحماة ليس هو النهج الصحيح، لأنه لا يمكن لأحد تغيير شخص آخر، وأن هناك طرقاً أفضل للتفكير في كيفية رؤية سلوكها، وكيف يمكن أن يؤدي تعديله إلى

لا تدمر طفلك بطلب الكمال

يحمل به وما يطالبه أبواه به أيضاً". وقد يكون طموح الأمهات تجاه أبنائهن سبباً في فشلهم بدلاً من نجاحهم، خصوصاً إذا تكررت لوم الأم لأبنائها على أخطائهم، فقد يحملها هذا على التسليم بفشلها، ولا بمستوى زميل له أو ابن أحد الجيران أو طموبه والدهاء بالذاكرة، ويكرران دائماً على مسامحة كلمة "ذاكر"، اعتقاداً منهما أن تصرفهما هذا يضعه على طريق النجاح والتفوق، بينما في حقيقة الأمر هما يدمران رغبته في حب الدراسة بل وفي النجاح بتفوق.

يؤكد خبراء أن طموح الأمهات والامهات وحده لا يكفي، ولا بد من تعزيز الإمكانات الحقيقية للأبناء، استناداً على ما يستطيعون تحقيقه فعلاً، لا على ما يحلمون به من آمال عريضة.

وأوضحت الدكتورة إيمان شريف أستاذة علم النفس بالمعهد القومي للبحوث الاجتماعية بالقاهرة قائلة "قد لا تسعد الأم بنتيجة أبنائها، عندما ترى من هو أكثر تميزاً عنه، وأفضل منه في تحصيله العلمي، فالعبرة ليست بإرضاء الطموح الزائد لدى الأم، لأن لكل فرد قدرته وإمكاناته، فالهم هو عدم تثبيط العزائم بحيث تصل بالطفل إلى أن يفقد الثقة في نفسه، كل ذلك بسبب الطموح المبالغ فيه والذي قد يطمس فرحة نجاحه فيجد منهما التفرقة واللوم والتوبيخ، لأنه لم يحصل على مستوى متقدم ما يدفعه إلى حالة من اليأس وفقدان الأمل في تحقيق ما

يستمح على بذل أي جهد في ما بعد، في حين نجد أن الأم تعيش في خوف مستمر بسبب تدهور حالة أبنائها دراسياً والتي هي السبب الرئيسي فيه، لأنها لو منحتة قدراً أكبر من الحب والتشجيع بدلاً من اللوم والتفريق لتحقق لها وله ما يتمناه.

وتحذر شريف من التوبيخ العلني لأنه ضار جداً بالأبن، فهو يولد الكراهية والشعور بالنقص، وفقدان الثقة بالنفس، خاصة إذا كان الطالب محدود الذكاء، فقد يصاب بإحباط يؤدي إلى الانتحاب أو العدوانية، لذلك يجب مطالبة الابن بأداء يتناسب مع قدراته، ونضجه، وعقله، وتشجيعه على التفكير، ومساعدته على تنمية المهارات الموجودة لديه، وتكوين اتجاه مقبول ومفهوم نحو طريقة مذاكرته مع عدم الإفراط في المدح حتى لا تبعث فيه الغرور.

ومن جانبها، نكرت الدكتورة عزة كريم خبيرة علم الاجتماع، أن بعض أولياء الأمور يشكون من أن أطفالهم يبدؤون العام الدراسي بحماس شديد للمذاكرة والتفوق ولكن سرعان ما يتحول هذا الحماس إلى فتور، ويبدأ الآباء في إطلاق الأوامر للطفل بالذاكرة وهو الأمر الذي يشعره بالإحباط واليأس.

وتابعت موضحة "لا نستطيع أن ننكر دور الأسرة في تنمية الدافع لدى الطفل وحثه على التعلم وذلك برفع قيمة العلم، إن هذا يجعل الطفل يشب على حب العلم والرغبة في الوصول إلى

أعلى الدرجات العلمية، كما أن تنمية الطموح لدى الطفل ومنحه الثقة بالنفس، بالإضافة إلى تقويته على بذل الجهد من الصغر توصله إلى هدفه".

وأضافت "من الضروري أن يعمل الإباء على حث الطفل المتفوق على استخدام قدراته الخاصة في تحليل ومواجهة مشكلاته الاجتماعية الجيدة مفهومة ومصنفة ومرتبطة بسهولة حين الحاجة إليها، إن المذاكرة الجيدة تشمل فهم المعلومة فهماً جيداً وفهم أساسياتها وتكرار مراجعة المعلومة على فترات ليست متباعدة، والأهم ربط المعلومة بقصة أو صورة أو تجربة عملية فهذه الطريقة تؤكد على تثبيت المعلومة في ذاكرة الطفل".

وحذرت الدكتورة ليلي كرم أستاذة علم النفس والطبقة من اتخاذ العقاب المادي كوسيلة للضغط على الطفل لمراجعة دروسه، لأن الضرب من شأنه أن يخلق إنساناً جباناً فضلاً على أنه يصحح على يقين أنها الوسيلة المثلى للتعامل مع الآخرين، وبالتالي يصبح إنساناً عدوانياً تجاه الآخرين، فضروري أن تكون القوة لأبنائنا، وإلا أصبح مطلبنا غير عادل ولا يتحلى بأي منطق ولن يأتي بفائدة ترضى.

وشددت على ضرورة تحلي الآباء بالعقلانية في معالجة الخطأ بتوجيه الطفل لخطورة تصرفه الخاطيء أو غير اللائق ومحاولة مساعدته في تصحيح معتقداته الخاطئة.

وتابعت موضحة "لا نستطيع أن ننكر دور الأسرة في تنمية الدافع لدى الطفل وحثه على التعلم وذلك برفع قيمة العلم، إن هذا يجعل الطفل يشب على حب العلم والرغبة في الوصول إلى

نصائح

تنظيف أسنان الأطفال ضرورة بمجرد ظهورها



أسنانهم حتى سن السابعة أو الثامنة. كما تنصح كانبستعمال معجون أسنان يحتوي على الفلورايد لحماية الأسنان من التسوس، مع مراعاة وضع كمية تعادل حبة أرز، على أن يتم تنظيف الأسنان لمدة دقيقتين.

ولحماية أسنان الأطفال من التسوس ينبغي أيضاً التقليل من المشروبات المحتوية على السكر كالعصائر، مع مراعاة أن يبدأ الطفل في شرب السوائل من حافة الكوب وليس من الزجاجا اعتباراً من الشهر الثامن من عمره، وذلك لتجنب الإصابة بما يعرف بتسوس الأسنان الناتج عن زجاجة الرضاعة.

أوصت الدكتورة يوهانا كانبستعمال معجون أسنان يحتوي على الفلورايد لحماية الأسنان من التسوس، مع مراعاة وضع كمية تعادل حبة أرز، على أن يتم تنظيف الأسنان لمدة دقيقتين.

وأضافت رئيسة الرابطة الاتحادية لأطباء الأسنان إنه يمكن للأطفال تنظيف الأسنان بأنفسهم عندما يتمكنون من الكتابة؛ حيث تكون المهارات الحركية الدقيقة قد تطورت على نحو كاف يتيح لهم تنظيف أسنانهم بشكل صحيح، مشيرة إلى أنه من الأفضل أن يقوم الوالدان بمساعدة أطفالهم على تنظيف